

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأنباري : يقال جَبَّرْتُ اليدَ تَجْبِيرًا . وقال أبو عبيددة في فعل وأفعل : لم أسمع أحداً يقول : أجبرتُ عَظْمَهُ . وحكى ابن طلاح أنه يقال : أجبرتُ العَظْمَ والفَقِيرَ بالألف . وقال أبو علي في فعلت وأفعلت يقال : جَبَّرْتُ العَظْمَ وأجَبَّرْتُهُ . وقال شيخنا : حكايةُ ابن طلاح في غاية الغرابة خَلَّتْ عنها الدَّواوينُ المشهورة . واجتَبَرَهُ فتَجَبَّرَ وفي المَحْكَم : جَبَّرَ الرَّجُلَ : أَحْسَنَ إليه أو كما قال الفارسي : جَبَّرَهُ . أَغْنَاهُ بعدَ فَقْرٍ قال : وهذه أَلْيَقُ العِبَارَتَيْنِ فاستَجَبَّرَ واجتَبَّرَ .

وقال أبو الهيثم : جَبَّرْتُ فاقَةَ الرجلِ إذا أغْنَيْتَهُ . وفي التَّهْذِيب : واجتَبَّرَ العَظْمُ مثلَ انْجَبَّرَ يقال : جَبَّرَ فلاناً فاجتَبَّرَ أي سَدَّ مَفَاقِرَهُ قال عَمْرُو بن كُلثُومٍ : .

مَنْ عَالَ مِنْهُ بَعْدَهَا فلا اجْتَبَّرَ ... ولا سَقَى المَاءَ ولا رَأَى الشَّجَرَ . معنى عَالَ : جَارَ ومَالَ .

جَبَّرَهُ على الأمرِ يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجْبُورًا : كَأَجَبَّرَهُ فهو مُجَبَّرُ الأَخِيرَةِ أَعْلَى وعليها اقْتَصَرَ الجوهريُّ كصاحب الفَصِيح حكاهما أبو علي في فعلت وأفعلت وكذلك ابن دُرُسْتَوَيْهٍ والخَطَّابِيُّ وصاحبُ الواعِي . وقال اللِّحْيَانِيُّ : جَبَّرَهُ لغةُ تَمِيمٍ وَحَدَّهَا قال : وعامَّةُ العربِ يقولون : أَجَبَّرَهُ . وقال الأزهريُّ : وَجَبَّرَهُ لغةُ معروفةٍ وكان الشافعيُّ يقول : جَبَّرَ السُّلْطَانُ وهو حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ فهما لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ : جَبَّرْتُه وَأَجَبَّرْتُه غير أن النِّحْوِيَّينِ استَحَبُّوا أن يَجْعَلُوا جَبَّرْتُ لَجَبَّرَ العَظْمَ بعد كَسْرِهِ وَجَبَّرَ الفَقِيرَ بعد فاقَتِهِ وأن يكون الإِجْبَارُ مقصوراً على الإِكْرَاهِ ولذلك جَعَلَ الفَرَّاءُ الجَبَّارَ من أجبرتُ لا من جَبَّرْتُ كما سيأتِي .

وفي البَصَائِر : والإِجْبَارُ في الأصل : حَمْلُ الغَيْرِ على أن يَجْبُرَ الأمرُ لكن تُعْزَفُ في الإِكْرَاهِ المجرَّد فقوله : أَجَبَّرْتُه على كذا كقولك : أَكْرَهْتُه . وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ . تَجَبَّرَ النَّبِيُّ والشَّجَرُ : اخْضَرَّ . وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ فِيهِ المَشْرَةُ وهو يابِسٌ وأنشَدَ اللِّحْيَانِيُّ لامرئ القَيْسِ :

وَيَأْكُلُنَ مِنْ قَوٍّ لُغَاعاً وَرَبَّةً ... تَجَبَّرَ بعد الأَكْلِ فهو نَمِيسٌ . قوٌّ

: موضعُ واللُّعَاعُ : الرَّقِيقُ من الذَّبَاتِ في أوَّل ما يَنْدَبُ والرَّبَّةُ :
ضَرْبُ من الذَّبَاتِ والذَّمِيصُ : الذَّبَاتُ حين طَلَعَ وَرَقُهُ . وقيل : معنى هذا
البيت أنه عادَ نابِتاً مُخْضِراً بعد ما كان رُعيَ يعني الرِّوْضَ . وتَجَبَّـرَ
الذَّبْتُ أي نَبَتَ بعد الأكل . وتَجَبَّـرَ الذَّبْتُ والشَّجَرُ إذا نَبَتَ يابِسَ
الرَّطْبُ . تَجَبَّـرَ الكَلأُ : أَكِلَ ثم صَلَحَ قَلِيلاً بعد الأكل . تَجَبَّـرَ
المَرِيضُ : صَلَحَ حالُهُ . ويقال للمريض : يوماً تَرَاه مُتَجَبَّـراً ويوماً تَدِأَسُ
منه معنى قوله : مُتَجَبَّـراً . أي صالِحَ الحال .
تَجَبَّـرَ فلانٌ مالاً : أَصابَهُ وقيل : تَجَبَّـرَ الرَّجُلُ : عادَ إليه ما ذَهَبَ عنه .
وحَكَى اللّٰحِيَانِيُّ : تَجَبَّـرَ الرَّجُلُ في هذا المعنى فلم يُعَدِّهِ . وفي
التَّهْذِيبِ : تَجَبَّـرَ فلانٌ إذا عادَ إليه مِن مالِهِ بعضُ ما ذَهَبَ . والجَبَرِيَّةُ
بالتَّحْرِيكِ : خِلافُ القَدَرِيَّةِ وهو كلامٌ مُوَلَّدٌ . وفي الصَّحاحِ : الجَبَرُ
خِلافُ القَدَرِ . قال أبو عُبيدٍ : هو كلامٌ مُوَلَّدٌ : قال اللَّسَلِيُّ في شرح الفَصِيحِ :
وهم فرقةٌ أَهْلُ أَهْواءٍ مَنَسُوبُونَ إلى شيخهم الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّجَّارِ
البَصْرِيِّ . وهم الذين يقولون : ليس للعَبْدِ قُدْرَةٌ وأنَّ الحَرَكَاتِ الإِرَادِيَّةَ
بمِثَابَةِ الرَّعْدَةِ والرَّعْشَةِ وهؤلاءِ يَلْزِمُهُمْ نَفْيُ التَّكْلِيفِ .